المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 03-08-2005
الصفحـات : 76
العـــدد : 11997
المسلسل : 162

عبروا عن حزنهم على فقيد الوطن

التشكيليون يوثقون عطاءات الفهد في لوحاتهم وينقلونها إلى أعين العالم

خالد الحميضي | سعد المسعري | محمد الرصيص | عبدالله الشيخ | محمد الخريوش | أحمد منشي

◆ الفهد كان حريصاً على ثقافة الوطن وإبداعات أبنائه

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 03-08-2005 العـــدد : 11997
الصفحـات : 76 المسلسل : 162

□ اعداد – محمد المنيف:

التعبير عن مشاعر المواطن السعودي تجاه الراحل العظيم خادم الحرمين الشريفين لا تتوقف عند كلمة او قصيدة تكتب أو لوحة ترسم بقدر ما تبقى في وجدان الكبير والصغير بحجم ما قدمه لهذا الوطن من سيل الرخاء والعزة والكرامة معتمدا –رحمه الله– على تمسكه بعقيدته ودينه ومؤديا أمانته بكل إخلاص فاصبح كل جزء من هذا الوطن رمزاً يذكرنا به لنلهج بالدعاء أن يتغمده الله بواسع رحمته ويجزيه عن هذا الشعب وكل الشعوب قاطبة الرحمة والمثوبة والمغفرة.

ومع أن الموت حق وإيماننا بالله كبير إلا أن ما تذرفه المآقي من الصغير والكبير في كل جزء من الوطن يؤكد ثقل المصيبة، فالفهد –رحمه الله– كان موجدا فينا شعورا بأنه ابن للكبير وأب للصغير وأخ لكل مواطن، أبقى فينا مشاعر الثقة بجعل أمانة تحتم علينا ان نقتطع دوما برهة من الزمن لاستيعاب وتأمل ما نحن فيه من رخاء ورغد عيش مؤطر بأمن وأمان لم يكن ليتحقق الا بتمسكنا بعقيدتنا الإسلامية العظيمة ثم بما قدمه خادم الحرمين الشريفين –رحمه الله– بمختلف السبل للنهوض بالوطن والمواطن، حيث جعل بناء الإنسان السعودي في مقدمة اهتماماته مع ما حققه للوطن من مكانة عالمية وبما قدمه للإسلام والمسلمين. وفي هذه الأيام كيف لنا لا نستعيد هذا الواقع ليكون عزاء لنا ليخفف من حجم الحدث والخبر، فكل ما نراه على ارض الوطن يشعرنا بان الفهد ما زال باقيا بيننا وعلينا ان نؤكد بقاءه وأن نتذكره ونذكر بانه كان خلف كل هذه الإنجازات فخرا واعتزازا في مختلف المجالات ليتزايد توهجها ولنتمكن بها من التواصل مستعرضين المكتسبات العظيمة في كل مناحي الحياة لنزيد من الدعاء والترحم بان يجعل مثواه الجنة وان يتغمده بواسع رحمته.

التشكيليون يوثقون إنجازات الفهد

وفي مثل هذا الموقف يأتي الإبداع ليوثق مظاهر الحضارية بتنوع في أشكال التعبير فكرا عبر الرأي المكتوب في المقالة والشعر وإبداعا بصريا في الصورة واللوحة، ومن هنا فان للمبدعين دورهم وللفنانين التشكيليين على وجه الخصوص أدواتهم ومساهماتهم وطرقهم في البوح الصادق عن حبهم الكبير لراعي النهضة السعودية –رحمه الله– وللوطن قيادة وشعبا من خلال ما وجدوه من دعم متواصل في عهد الملك الراحل فهد بن عبد العزيز حتى تحقق لهم ولهذا الفن مكانته الوطنية وحضوره العربي والعالمي دعما بكل السبل المادية والمعنوية يمثلها تشريف كبار المسئولين أعلى مستوى قيادي في الوطن لافتتاح المعارض التشكيلية فردية أو جماعية إضافة إلى ما يتم منحه من الجوائز مع ما أتيح للفنانين ولأعمالهم من فرص المشاركة الدولية في المناسبات العلمية بجانب ما تقيمه المملكة من الأسابيع الثقافية خارج الوطن كان للحضور التشكيلي السعودي ما يعتز به كل منسوبي هذا الإبداع ولا ننسى أيضا توجيهاته الكريمة – رحمه الله– بان تكون الأعمال التي تجمل بها المنشآت والمشاريع الحكومية أو الخاصة من إبداعات فناني الوطن فاصبحنا نرى اللوحة للفنان السعودي في مطاراتنا وفي مكاتب وإدارات. وإذا كنا قد حظينا بهذا الدعم والمواقف فان ما ينتظرنا في قادم الأيام سيكون استكمالا وتواصلا مع سابقه، ولنا في الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين سلطان بن عبد العزيز خلفا لخير سلف.

الفهد وثقافة الوطن

ليس بمقدوري في هذا الوقت والمساحة الحديث عن الجسد الثقافي الوطني العملاق الذي يؤكد ما تعنيه حضارة الأمم والذي يمثله واقع الثقافة السعودية وبحجم ما هيأ له من دعم وتقدير وتكريم، ولنا في هذا الجانب أمثلة كبيرة على مدى اهتمام فقيد الوطن والأمة الإسلامية الملك فهد –رحمه الله– بالأدب والأدباء والمفكرين وصولا إلى المبدعين في مختلف المجالات الثقافية والفنون كما أطرها –رحمه الله– بتوجيهاته أن تكون ضمن قيم ومبادئ الدين الحنيف. كما أن للملك عبد الله –حفظه الله– أياد بيضاء في مختلف المجالات مكملاً بذلك مسيرة الفهد –رحمه الله– ومنها الثقافة وعلى قائمتها يتربع مهرجان الجنادرية الحدث السعودي المكان والولادة، العربي الأصل والانتماء، العالمي الانتشار الذي جمع صنوف الثقافة والفنون والتراث. كما أن لولي عهده الأمين سلطان مواقف تتوازى وتكمل الطريق في بناء حضارة الوطن ولنا نحن التشكيليين توجيهات سموه بتجميل جميع مطارات المملكة بأعمال تشكيلية سعودية. وان كانت الثقافة قد حظيت بدعم الفهد –رحمه الله– ومن جاء بعده، فللفن التشكيلي نصيبه الكبير وللفنانين مشاعرهم التي تلقتها الجزيرة الثقافية عبر اتصالات مكثفة من مختلف مناطق المملكة حملونا فيها أمانة نقل تعازيهم الحارة إلى الأسرة الكريمة وللشعب عامة داعين الله ان يتغمده بواسع رحمته.

الفنان عبد الله الشيخ من المنطقة الشرقية: لقد تلقينا خبر وفاة خادم الحرمين الشريفين ببالغ الحزن والأسى اذ فقدنا رجل سياسة وقائد امة لا يمكن تجاهل أدواره العربية والعالمية وقبل هذا وذاك دوره في بناء الوطن فنسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته وان يلهمنا جميعا الصبر والسلوان انه سميع مجيب وان يوفق الملك عبد الله في حمل الأمانة وان يعينه بعضده ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبد العزيز.

كما عبر الدكتور الفنان محمد الرصيص عن حزنه البالغ تجاه وفاة خادم الحرمين الشريفين قائلاً: ان الأمر ليس سهلاً على شعب يشعر بالعزة والكرامة ورغد عيش ان يفقد قائده وراعي نهضته لهذا لا نقول إلا: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ .وعزاؤنا في رجال نعلم ما قدموه ويقدمونه للوطن فندعو الله للراحل بالرحمة والمغفرة وندعو للملك عبد الله وولي عهده سلطان بان يسدد الله خطاهم ليكملوا المسيرة.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 03-08-2005 العـــدد : 11997
الصفحـات : 76 المسلسل : 162

الأستاذ خالد الحميضي رئيس مجموعة الدوادمي للفنون التشكيلية ابدى للجزيرة مشاعر الاسى مشيرا إلى أن ما قام به الراحل خادم الحرمين الشريفين من بناء للوطن واثبات مكانته دوليا سيبقى خالدا في قلوب ابناء الشعب مؤكدا ان تسلم الملك عبد الله بن عبد العزيز للقيادة ما يكمل المسيرة مع ولي عهده الامير سلطان في ظل مبايعة وطنية من كل ذرة تراب او قطرة ماء في ارض وبحار الوطن ومن شعب المملكة.

الفنان التشكيلي سعد المسعري من الرياض قال: ان الحزن لا يتوقف على أفراد المجتمع السعودي بل لكل إنسان مسلم يعرف ويعلم ما قام به فقيدنا الملك فهد من اجل الإسلام والمسلمين وفي مقدمتها ما قدمه للحرمين الشريفين مع ما تحقق للوطن في مختلف مغالم الحضارة والعلوم لذلك فأولئك المسلمون شركاء لنا في الحزن، وليس لنا الا ان نقول: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، مبايعين للملك عبد الله قيادة الوطن وللأمير سلطان ولاية العهد مؤكدين اننا على عهدنا باقون انتماء وفداء للدين والمليك وللوطن وان يحفظ الله بلادنا من كل شر.

الفنانة التشكيلية والكاتبة الصحفية منال الرويشد من الرياض تقول ان الحزن امر لا مفر منه ولكننا مؤمنون بقضاء الله وقدره وعلينا أن نقول: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ . فالفقيد ابقى له ذكرى في قلوبنا لا يمكن أن يزيلها حزن أو تنسينا فيها هموم الحياة فكل ما على ارض الوطن يلهج بالدعاء له بالمغفرة والرحمة وان يلهمنا جميعا أسرة مالكة وشعباً سعودياً وشعوباً إسلامية الصبر والسلوان وان يسدد خطى الملك عبد الله وولي عهده الأمين وان يبقي هذا الوطن متلاحما شامخا ترفرف عليه راية الإسلام.

الفنان التشكيلي الناقد احمد منشي من جدة يقول لقد: تلقيت الخبر العظيم الذي بعث في قلوبنا الحزن بكل ثقله وآلامه، فقدان قائد مثل خادم الحرمين الشريفين ليس بالأمر الهين إلا أننا بإيماننا بالله وبما كتب علينا وثقتنا بمن تسلم الراية والقيادة الملك عبد الله وولي عهده الأمين سلطان بن عبد العزيز ما يخفف ثقل المصيبة وقسوتها، فالراحل الكبير لا يمكن أن ننصفه بكلمات او عبارات بمستو أو بقدر ما ينصفه التاريخ وينصفه شعوب العالم الإسلامي ويحق الحق في أفعاله المشرقة وطن وشعب كبير ما زال يكن له كل الحب ويدعو له بالمغفرة والرحمة ولمن خلفه في الأمانة بان يسدد الله خطاهم.

الأستاذ محمد الخربوش إخصائي فنون تشكيلية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب نقل تعازيه للأسرة المالكة وللحكومة الرشيدة وللشعب السعودي والمسلمين كافة لفقد خادم الحرمين الشريفين مشيرا إلى دوره الكبير في بناء ثقافة الوطن والتمسك بمعطياته وموروثه الكبير مستدلا بما تحظى به الرئاسة العامة لرعاية الشباب من دعمه -رحمه الله ويسكنه فسيح جنانه- وان يعين الملك عبد الله وسمو ولي عهده الأمير سلطان من تولوا الأمانة وبايعهم الوطن بكل ما فيه ارضه ومن يسير عليها.

هذه نماذج اخترناها من بين الكثير من الرسائل والاتصالات التي لم تنقطع من الفنانين والفنانات التشكيليات من مختلف مناطق الوطن الكبير الذي يكتسيه الأسى معبرين عن مشاعرهم تجاه مصاب الوطن ومبعث حزنه داعين الله ان يتغمده برحمته ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ .